الكفيل

السنة السادسة

العدد ٢٩٠

العتبة العباسية المقدسة

الخميس ٢٨ صفر ١٤٣٦هـ ٣ شباط ٢٠١٥م

بعدسة / بشير الناجي

﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ۞ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ البقرة/٤٥-٤٦

﴿ وَاسْتَعِينُوا﴾ اختلفوا في مرجع الضمير ، وهو الواو ، فقيل:الأمر هنا لليهود، وقيل: للمسلمين، و الاستعانة: هي طلب العون فيما لا يقوى الإنسان عليه وحده في المهمات والنوازل﴿بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ أصل الصبر: هو منع النفس عما تحبه، وكفها عن هواها ومنه الصبر على المصيبة،وأمَّا المراد من الصبر هنا فقيل: هو الصوم، فكأنَّه قيل: وَاسْتَعِينُوا بالصوم وَالصَّلَاة، وقيل: أي واستعينوا بالصبر عن الحرام على تأدية الأمانات وعن سائر المعاصي وعلى أصناف الطاعات وأنواع المصيبات وعن الرئاسات الباطلة على الاعتراف بالحق واستحقاق الغفران والرضوان ونعيم الجنان،﴿وَإِنَّهَا﴾ أي الاستعانة بالصبر والصلاة ﴿لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ أي على المتواضعين لله تعالى فإنهم قد وطنوا أنفسهم على فعلها و عودوها إياها فلا يثقل عليهم، و الخشوع قريب المعنى من الخضوع، والفرق بين الخشوع والخضوع، أن الخضوع مختص بالجوارح، والخشوع بالقلب،﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ﴾ يستعمل الفعل ظنَّ في اللغة العربية بمعنى الشك واليقين، فالظن المذكور في هذه الآية بمعنى العلم،واليقين، أي صفة هؤلاء الخاشعين الَّذين مدحهم الله تعالى يعلمون ﴿أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ﴾ أي ملاقوا جزاء ربهم،وأصل الملاقاة الملاصقة، أو المحاذاة ، وفي هذه الآية جُعلت ملاقاة الجزاء ملاقاة لله تعالى لأجل تفخيم وتعظيم شأن الجزاء،﴿ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ وأصل الرجوع العود إلى الحال الأول، فان قيل: ما معنى الرجوع ههنا وهم ما كانوا قط في الآخرة فيعودوا إليها؟ قيل: راجعون بالإعادة في الآخرة ، وقيل: يرجعون بالموت كما كانوا في الحال المتقدمة، لأنهم كانوا أمواتا، ثم احيوا، ثم يموتون، فيرجعون أمواتا كما كانوا، وقيل: أن معناه: أنهم راجعون إلى أن لا يملك احدهم ضرا ولا نفعا غيره تعالى كما كانوا في بد والخلق، لأنهم في أيام حياتهم قد يملك الحكم عليهم غيرهم.

الم انسه اذ قام فيهم خاطباً

رضا الهندي

ولقد وقفت فما وقفن مدامعي ... في دار زينب بل وقفن ربابا
فسجمت فيها من دموعي ديمة ... وسجرت من حرّ الزفير شهابا
واحمرَّ فيها الدمع حتى أوشكت ... تلك المعاهد تنبت العنابا
وذكرت حين رأيتها مهجورة ... فيها الغراب يردد التنعابا
أبيات آل محمد لما سرى ... عنها ابن فاطمة فعدن يبابا
ونحا العراق بفتية من غالب ... كل تراه المدرك الغلابا
صِيدٌ إذا شبَّ الهياج وشابت الـ ... أرض الدما والطفل رعبا شابا
من ينتدبهم للكريهة ينتدب ... منهم ضراغمة الاسود غضابا
خِفوا لداعي الحرب حين دعاهم ... ورسوا بعرصة كربلاء هضابا
أُسْدٌ قد اتخذوا الصوارم حلية ... وتسربلوا حلق الدروع ثيابا
تخذت عيونهمُ القساطل كحلها ... وأكفهم فيضَ النحور خضابا
يتمايلون كأنّما غنّى لهم ... وقع الظُبى وسقاهم أكوابا
برقت سيوفهم فأمطرت الطُلى ... بدمائها والنقع ثار سحابا
وكأنّهم مستقبلون كواعبا ... مستقبلين أسنَّة وكعابا
وجدوا الردى من دون آل محمد ... عذبا وبعدهم الحياة عذابا
ودعاهم داعي القضاء وكلهم ... ندب إذا الداعي دعاه أجابا
فهووا على عفر التراب وإنّما ... ضموا هناك الخُرَّدَ الاترابا
ونأوا عن الاعداء وارتحلوا إلى ... دار النعيم وجاوروا الاحبابا
وتحزَّبت فرق الضلال على ابن ... من في يوم بدرٍ فرّق الاحزابا
فأقام عين المجد فيهم مفردا ... عقدت عليه سِهامهم أهدابا
أحصاهم عددا وهم عدد الحصى ... وأبادهم وهم الرمال حسابا
يومي إليهم سيفه بذبابه ... فتراهم يتطايرون ذبابا
لم أنسه إذ قام فيهم خاطبا ... فإذا همُ لا يملكون خطابا
يدعو ألستُ أنا ابن بنت نبيّكم ... وملاذكم إن صرف دهر نابا
هل جئت في دين النبيّ ببدعة ... أم كنت في أحكامه مرتابا
أم لم يوصِّ بنا النبيُّ وأودع الـ ... ثقلين فيكم عترة وكتابا
إن لم تدينوا بالمعاد فراجعوا ... أحسابكم إن كنتم أعرابا
فغدوا حيارى لا يرون لو عظه ... إلاّ الاسنَّة والسهام جوابا
حتى إذا أسفت علوج أمية ... أن لا ترى قلب النبيّ مصابا
صلّت على جسم الحسين سيوفهم ... فغدا لساجدة الظبى محرابا
ومضى لهيفا لم يجد غير القنا ... ظلا ولا غير النجيع شرابا
ظمآن ذاب فؤاده من غلة ... لو مسَّت الصخر الاصمّ لذابا
لهفي لجسمك في الصعيد مجردا ... عريان تكسوه الدماء ثيابا
تَربَ الجبين وعين كل موحد ... ودَّتْ لجسمك لو تكون ترابا
لَهَفي لرأس فوق مسلوب القنا ... يكسوه من أنواره جلبابا
يتلو الكتاب على السنان وإنما ... رفعوا به فوق السنان كتابا
لِيَنُحْ كتابُ اللّه مما نابَهُ ... ولينثن الاسلام يقرع نابا
ولبيك دين محمد من أمَّة ... عزلوا الرؤوس وأمَّروا الاذنابا
هذا ابن هند وهو شرُّ أمية ... من آل أحمد يستذلّ رقابا
ويصون نسوته ويبدي زينبا ... من خدرها وسكينة وربابا
لهفي عليها حين تأسرها العدى ... ذلاً وتُركبها النياق صعابا
وتبيح نهب رحالها وتنيبها ... عنها رحال النيب والاقتابا
سلبت مقانعها وما أبقت لها، ... حاشى المهابة والجلال،حجابا

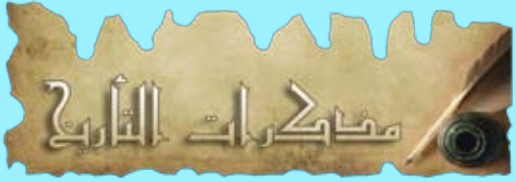

الاول من ربيع الاول

كانت هجرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله من مكّة المكرمة إلى المدينة المنورة ، وفي ليلته بات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله ، فتجسد الايمان والشجاعة بأروع صورهما حتى باهى الله عزّ وجلّ ملائكة السماء بذلك قائلاً: (ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله) وكان ذلك في سنة ١٣ للبعثة.

الثالث من ربيع الاول

وفي مساء هذا اليوم خرج الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله من غار ثور الذي احتمى فيه من الكفار عند هجرته ، فتوجّه إلى المدينة بعد مكوثه فيه ثلاثة ايام بلياليها.

وفي مثل هذا اليوم: توفي الشاعر والأديب الماهر ابو العلاء المعرّي في سنة ٤٤٩ للهجرة.

الرابع من ربيع الاول

وفي مساء هذا اليوم توفّت السيدة سكينة بنت الامام الحسين عليه السلام التي عاشت مأساة كربلاء منذ صغر سنّها ، وذلك في سنة ١١٧ للهجرة.

وفي مثل هذا اليوم: توفي العالم الرباني الشيخ يوسف بن أحمد آل عصفور البحراني صاحب كتاب الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة في سنة ١١٨٦ للهجرة.

الثامن من ربيع الاول

ـ استشهد النور الحادي عشر من أنوار الإمامة الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام في أيام خلافة المعتمد العباسي في سنة ٢٦٠ للهجرة.

وفي مثل هذا اليوم: توفي والد الشيخ البهائي الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي في سنة ٩٨٤ للهجرة ودفن في البحرين.

ضرب الكعبة بالمنجنيق في ٣ ربيع الأول

ضرب الأمويون الكعبة الشريفة بالمنجنيق مرّتين واحرقوها خلال حكمهم الجائر ، وذلك في زمن يزيد بن معاوية بقيادة الحصين بن النمير ، وفي زمن عبد الملك بن مروان بقيادة الحجّاج بن يوسف الثقفي .

زمن يزيد بن معاوية :

حكم يزيد بن معاوية ثلاث سنوات بعد هلاك أبيه ، ففي السنة الأُولى قتل الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه ، وفي السنة الثانية من حكمه هجم على مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسبى أهلها ، وفي السنة الثالثة وجّه جيشاً بقيادة الحصين بن النمير ، وذلك في الثالث من ربيع الأوّل ٦٤ هـ ، لقتال عبد الله بن الزبير الذي تحصّن في الكعبة المشرّفة ، فقام جيش يزيد بقيادة الحصين بن النمير بمحاصرة الكعبة .

وبعد أن استعصى على الجيش الأموي إخضاع ابن الزبير ، وضع المحاصرون المنجنيق ورمي الكعبة بالنار ، فاحترقت ، ثمّ بقوا محاصرين للبيت الحرام عدّة شهور حتّى وصلهم خبر هلاك يزيد .

فانفكوا عنها راجعين إلى الشام مغلوبين ، وتفرّقوا أثناء رجوعهم لاضطراب أمرهم ، فلاحقهم أهل مكّة والمدينة ، حتّى أخذوا أربعمائة منهم إلى الحرّة بالمدينة ، وأمر مصعب بن الزبير بقتلهم ، ثمّ بايع أهل المدينة أخاه عبد الله بن الزبير بالخلافة .

زمن عبد الملك بن مروان :

في عام ٧٣ هـ توجّه الحجّاج بن يوسف الثقفي إلى الحجاز في زمن عبد الملك بن مروان ، ونزل الطائف ، وأخذ يرسل بعض جنوده لقتال عبد الله بن الزبير ، فدارت بينهما عدّة اشتباكات كانت نتيجتها في صالح الحجّاج ، ثمّ تقدّم وضرب حصاراً على مكّة ، فأصاب أهل مكّة مجاعة كبيرة ، ونصب المنجنيق على جبل أبي قيس ، وبدأ بضرب الكعبة ، فلمّا أتى موسم الحجّ طلب عبد الله بن عمر من الحجّاج أن يكفّ عن ضرب الكعبة بالمنجنيق ، لأنّ الناس قد امتنعوا عن الطواف فامتثل الحجّاج ، وبعد الفراغ من طواف الفريضة عاود الحجّاج الضرب ، وتشدد في حصار ابن الزبير حتّى انصرف عنه رجاله ، ولكن ابن الزبير لم يتراجع ، فخرج لقتال جيش الحجّاج ، فقتل ، وسلمت الكعبة بموته من الضرب بالمنجنيق .

احكام المتنجسات

السؤال: اسأل عن المتنجس والوسائط الأخرى، فكيف هي المسألة ؟

الفتوى: نوضحه بالمثال (إذا أصابت يدك مع البلل قطعة من بدنك فيها مني أو بول جاف ، فيدك تتنجس بالملاقاة ، فإذا أصابت يدك الأخرى ببلل يدك المتنجسة بعد جفافها ، تنجست يدك الثانية أيضا ، فإذا أصاب ثوبك بلل يدك المتنجسة الثانية بعد جفافها ،تنجس الثوب ، وبعد ذلك حينما يجف الثوب المتنجس ، فكلما يصيبه ببلل لايتنجس باعتباره الواسطة الثالثة) .

السؤال: اذا علمنا بنجاسة نقطة في السجادة لا نعلمها بالضبط فهل يجوز الصلاة عليها ؟

الفتوى: نعم يجوز .

السؤال: هناك بعض المستحضرات التي تستخدم في ازالة رائحة العرق وهي إما بودرة عادية أو بودرة مضغوطة التي من مكوناتها (الكحول) فما حكم استعمالها علماً أن بعضها صناعة أمريكية؟

الفتوى: طاهرة ولا مانع من استعمالها .

السؤال: إذا كان هناك دم بين الأسنان أو اللثة ..هل يحرم وضع اللسان على موضع الدم وتحريكه وبلع ما يتكون إلى أن يقف الدم مع العلم أن هناك شيء من الحرج في تطهيره بالماء في كل مرة يخرج الدم ؟

الفتوى: لا يجب تطهيره بالماء بل يطهر بزوال عين الدم ولكن لا يجوز ابتلاعه إلا إذا استهلك في الريق .

السؤال: هل أن دم الإنسان ملحق بدم غير مأكول اللحم ، فلا يعفى عنه في الصلاة وإن كان بقدر الدرهم البغلي ، وعلى فرض كونه معفواً عنه في الصلاة ، فهل ينجّس ما يصيبه؟

الفتوى: دم الإنسان معفوّ عنه بالمقدار المذكور إذا لم يكن من الحيض ، وكذا النفاس والاستحاضة على الأحوط ، ولكنه نجس ينجّس ما يلاقيه ، فالعفو في هذه المسألة لا يقتضي الطهارة .

السؤال: شخص يشك كثيراً في طهارة الأشياء ونجاستها ، فحينما يذهب الى وليمة يشك في الطعام الذي يأكله ، وحينما يشتري من سوق المسلمين لحماً أو خبزاً ولبناً وما شابه ذلك ، يشك في طهارتها ، وحينما يذهب الى الحمام يشك في طهارة جداره وأرضه ، وحينما يصافح غيره يشك في طهارة يده ، وحينما تصيبه قطرة ماء يشك في طهارتها ، وحينما يدخل المطعم يشك ... ويشك و... ، فماذا يفعل؟

الفتوى: لا يعتني بشكّه ، ويبني على الطهارة ، فإن هذه من وساوس الشيطان ، وقد ورد : « لا تعوّدوا الخبيث من أنفسكم » ، وعليه اتّباع الشريعة فقط .

السؤال: حين نزول المطر أو الجليد ، يبتلى الإنسان بالنجاسة كثيراً ، ففي بعض المجتمعات تكثر الكلاب في المنطقة وهي تنتقل من جانب الى آخر ، والناس يمرّون على مواضع النجاسة فينقلونها هنا وهناك ، بحيث يصبح من العسير جداً الحكم بطهارة موضع القدم أو الثوب الذي تصيبه هذه الرطوبة ، فما هو الحكم الشرعي ؟

الفتوى: يحكم بطهارة الثوب والرطوبة وكل ما لم يتيقن بنجاسة ، والظن لا عبرة فيه .

السؤال: هل المتنجس ينجّس مطلقاً ، أم يختلف الأمر في المائعات والجوامد ؟

الفتوى: المتنجّس ينجّس ما لم تتعدّد الوسائط فيما بينه وبين النجس ، فإذا لاقت اليد اليمنى بولاً فهي تتنجّس ، فإذا لاقتها اليد اليسرى مع الرطوبة المسرية ، حكم بنجاستها أيضاً ، وإذا لاقى اليد اليسرى شيء آخر كالثوب مثلاً مع الرطوبة المسرية ، فإنه يتنجّس ، ولكن إذا لاقى الثوب شيء آخر مائعاً كان أو غيره مع الرطوبة المسرية ، فلا يحكم بنجاسته .

نبوءات الإمام الباقر عليه السلام

د.احسان الغريفي

الحلقة ١٢٧

لقد ذكرنا في الحلقة السابقة إحدى نبوءات الإمام زين العابدين عليه السلام،كدليل على ثبوت علم الغيب له في كتب السنة، ونذكر هنا ثلاث نبوءات للإمام محمد الباقر عليه السلام، وبعض معجزاته التي رواها علماء السنّة في كتبهم، النبوءة الأولى :تحذير الأمام محمد الباقر عليه السلام أهالي المدينة بوقوع كارثة قبل سنة من وقوعها؛ فقد روى الشبلنجي: «عن جعفر الصادق عليه السلام قال : كان أبي في مجلس عام ذات يوم إذ أطرق برأسه إلى الأرض ثم رفعه فقال : يا قوم كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف حتى يستعرضكم على السيف ثلاثة أيام متوالية فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه بلاء لا تقدرون عليه ولا على دفعه وذلك من قابل؟

فخذوا حذركم واعلموا أن الذي قلت لكم هو كائن لابد منه . فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه، وقالوا : لا يكون هذا أبدا . فلما كان من قابل ارتحل أبو جعفر من المدينة بعياله هو وجماعة من بني هاشم وخرجوا منها ، فجاءها نافع بن الأزرق فدخلها في أربعة آلاف واستباحها ثلاثة أيام وقتل فيها خلقا كثيرا لا يحصون ، وكان الأمر على ما قال» (١). فهذه النبوءة تدلّ على أنّ الله تعالى أيّد الإمام الباقر عليه السلام كما أيّد الأئمة عليهم السلام من قبله بالعلوم الغيبية، لتكون شاهداً مضافاً إلى بقيّة الشواهد على صحة إمامتهم الربانية.

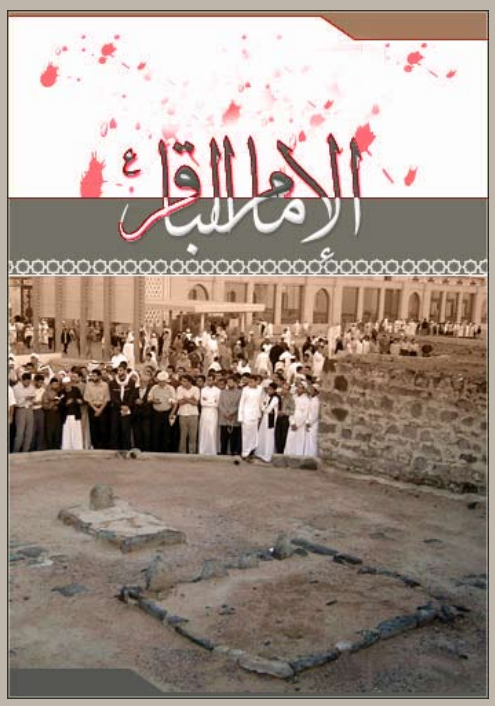

النبوءة الثانية: إعلام الإمام محمد الباقر عليه السلام المنصورَ العباسي بزوال دولة بني أمية وقيام الدولة العباسية ومَنْ سيحكمها من ولد المنصور ومُدة حكومتهم، كل ذلك بما علمه من أبيه زين العابدين عليه السلام، فقد قال ابن حجر الهيتمي: ((فإنه أي : الإمام محمد الباقر عليه السلام أخبر المنصور بملك الأرض شرقها وغربها وطول مدته، فقال له المنصورَ: ومُلْكُنَا قَبْلَ مُلْكِكُمْ؟

قالالإمام محمد الباقر عليه السلام: نعم .

قال المنصورَ: ويملك أحد من ولدي؟

قالالإمام محمد الباقر عليه السلام: نعم .

قالالمنصورَ عليه السلام: فمدة بني أمية أطول أم مدتنا؟

قال الإمام محمد الباقر عليه السلام: مدتكم ، وليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالكرة ، هذا ما عهد إليّ أبي .

فلما أفضت الخلافة للمنصور بملك الأرض تعجب من قول الباقر عليه السلام(٢).

النبوءة الثالثة: إخبار الإمام محمد الباقر عليه السلام بمصير أخيه زيد وشهادته؛فقد نقل الشبلنجي ((من كتاب الدلائل للحميري عن زيد بن حازم قال : كنت مع أبي جعفر محمد بن علي الباقر فمَرَّ بنا زيد بن علي أخوه، فقال أبو جعفر : أما رأيت هذا ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليطافن برأسه ، فكان كما قال » (٣).

فهذ النبوءات، وغيرها لازالت سراج لمن أراد أن يستضيء بمعرفة سُبُلِ الهداية والرشاد، فكرامات الإمام الباقر عليه السلام كثيرة، وعديدة حتى أنّ من المعاجز التي أظهرها الله تعالى على يديه معجزة ردِّ بصر الأعمى؛ وذلك فيما رواه الشبلنجي باسناده عن أبي بصير قال: «قلت يوماً للباقر: أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال : نعم. قلت : ورسول الله صلى الله عليه وآله وارث الأنبياء جميعهم؟، قال: وارث جميع علومهم، قلت : وأنتم ورثتم جميع علوم رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال : نعم، قلت: فأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى ، وتبرئوا الأكمه والأبرص، وتخبروا الناس بما يأكلون، وما يدّخرون في بيوتهم ؟

قال : نعم، نفعل ذلك بإذن الله تعالى، ثم قال : إدْنُ مني يا أبا بصير – وكان أبو بصير مكفوف النظر– قال : فدنوت منه ،فمسح بيده على وجهي فأبصرت السماء، والجبل ، والأرض والأشياء ،فقال: أتحب أن تكون هكذا تبصر و حسابك على الله، أو تكون كما كنت ولك الجنة ؟ قلت : الجنة، فمسح بيده على وجهي فعدت كما كنت » (٤).

و روى إمام السنَّة الحافظ أبو نعيم الأصفهابي الشافعي أنّه عليه السلام كان يعلم منطق الطير، فقد قال: «حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن موسى الحاسب ،حدثنا عبد الملك بن عبد ربه الطائي ،حدثنا حصين بن القاسم ،حدثنا أبو حمزة الثمالي، قال: قال لي محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم –وسمع عصافير يصحن – فقال: تدري يا أبا حمزة ما يقلن؟

قلت: لا ، قال: تسبحن ربي عز و جل ويطلبن قوت يومهن» (٥).

هذا و سنذكر في الحلقة القادمة بعض نبوءات الإمام الصادق عليه السلام، وبعض معجزاته.

(١)نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار صلى الله عليه وآله للشبلنجي: ٢/ ٨٢ ، وثقّ أصوله وحققه: الأستاذ سامي الغريري، مطبعة فاضل، ط. الأولى.

(٢)الصواعق المحرقة لابن حجر : ٣٠٦ – ٣٠٧ الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي – الفصل الثالث ، ط . دار الكتب العلمية ، سنة ؛ ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م ، بيروت .

(٣)نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار صلى الله عليه وآله للشبلنجي: ٢/ ٨٢ .

(٤)نفس المصدر السابق : ٢/ ٨١ .

(٥)حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: ٣/ ٢١٩ ح. ٣٧٦٦/محمد بن علي الباقر عليه السلام، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان،ط. الثالثة؛ ٢٠٠٧م– ١٤٢٧هـ.

ان الشفاعة مسألة ثابتة بالأدلة القطعية من الكتاب والسنة.

لكن لا يخفى بأن للمشفع إليهم شروط بحيث لا ينال الشفاعة إلا الحائزين على هذه الشروط، والتي منها أن لا يكون الفرد من المشركين(١)، الكافرين(٢)، الظالمين(٣)، المنافقين(٤)، النواصب (٥) والذين نسوا الدين(٦) والمكذبين بيوم القيامة(٧) والمستخفين بدين الله عزوجل(٨) والمؤذين لأهل البيت عليهم السلام(٩)،وقتلة الأئمة المعصومين(١٠)، والجاحدين بولاية أمير المؤمنين عليه السلام (١١)، والمكذبين بالشفاعة(١٢)، والعاصين لله المعاندين لأوامره(١٣)

قال الإمام الصادق عليه السلام: (اعلموا أنه ليس يغني عنكم من الله أحد من خلقه شيئاً، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك فمن سّره أن تنفعه شفاعة الشافعين عند الله فليطلب إلى الله أن يرضى عنه) (الكافي:٨،١١،١).

(١) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (شفاعتي نائلة إن شاء الله من مات ولا يشرك بالله شيئاً) (مسند احمد:٤٢٦/٢).

(٢) قال تعالى: ((وَالَّذينَ كَفروا وَكَذَّبوا بآيَاتنَا أولَـئكَ أَصحَاب النَّار هم فيهَا خَالدونَ)) (البقرة:٣٩).

(٣) قال تعالى: ((ثمَّ قيلَ للَّذينَ ظَلَموا ذوقوا عَذَابَ الخلد هَل تجزَونَ إلاَّ بمَا كنتم تَكسبونَ)) (يونس:٥٢).

(٤) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (شفاعتي لمن شهد أن لا اله إلا الله مخلصاً يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه) (مسند أحمد:٣٠٧،٥١٨/٢).

(٥) قال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: (إن المؤمن ليشفع لحميمه، إلا أن يكون ناصباً ولو أنّ ناصباً شفع له كل نبي مرسل وملك مقرّب ما شفعوا) (ثواب الأعمال للشيخ الصدوق،٢٥١).

(٦) قال تعالى: ((... يَقول الَّذينَ نَسوه من قَبل قَد جَاءت رسل ربّنَا بالحَقّ فَهَل لَّنا من شفعَاء فيَشفعوا لَنَا أو نرَدّ فنَعمَلَ غَيرَ الَّذي كنَّا نَعمَل قَد خَسروا أَنفسَهم وَضَلَّ عَنهم مَّا كَانوا يَفترونَ)) (الأعراف:٥٣).

(٧) قال تعالى: ﴿وَكنَّا نكَذّب بيَوم الدّين ، حَتَّى أَتَانَا اليَقين ، فمَا تَنفعهم شَفاعَة الشَّافعينَ ﴾ (المدثر:٤٦-٤٨).

(٨) قال تعالى: ((وَذَر الَّذينَ اتَّخَذوا دينَهم لَعبًا وَلَهوًا وَغَرَّتهم الحَيَاة الدّنيَا وَذَكّر به أَن تبسَلَ نَفسٌ بمَا كَسَبَت لَيسَ لَهَا من دون الله وَلي وَلاَ شَفيعٌ ...)) (الأنعام:٧٠)، وقال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: (لما حضر أبي الوفاة قال لي : يا بني إنه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاة) (الكافي ٢٧٠/٣و٤٠١/٦).

(٩) قال الإمام علي عليه السلام: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قمت المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من أمتي فيشفعني الله فيهم، والله لا تشفعت فيمن آذى ذريّتي) (أمالي الصدوق:١٧٧).

(١٠) عن الإمام الحسين عليه السلام وهو ينقل كلام جده معه في منامه قائلاً: (حبيبي يا حسين كأني أراك عن قريب مرملاً بدمائك مذبوحاً بأرض كربلاء على أيدي عصابة من أمتي وأنت مع ذلك عطشان لا تسقى، وظمآن لا تروى، وهم مع ذلك يرجون شفاعتي، لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة) (مكاتيب الأئمة:٤١/٢).

(١١) قال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ((لَا يَملكونَ الشَّفاعَةَ إلَّا مَن اتَّخَذَ عندَ الرَّحمَن عَهدًا)) (مريم:٨٧)، (لا يشفع ولا يشفّع لهم ولا يشفعون إلا من أذن له بولاية أمير المؤمنين والأئمة من ولده فهو العهد عند الله) (بحار الأنوار:٣٧،٨).

(١٢) قال الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ناقلاً عن علي عليه السلام: (من كذب بشفاعة رسول الله لم تنله) (عيون أخبار الرضا:٦٦،٢)

(١٣) قال تعالى: ((...وَمَن يَعص الله وَرَسولَه فإنَّ لَه نَارَ جَهَنَّمَ خَالدينَ فيهَا أَبَدًا)) (الجن:٢٣).

أسس الحياة المشتركة :

الجزء الاول

هناك ، أسس وضوابط ضرورية في الحياة المشتركة ، ينبغي على الطرفين رعايتها واحترامها ، وإلا فإن العش الزوجي سيكون في معرض عاصفة ثلجية وستمتد جذور الكراهية ، التي سرعان ما تؤدي إلى نشوب النزاع وبداية النهاية . وفي هذا البحث محاولة لأن نستعرض ـ ببساطة ـ بعضاً منها :

١ ـ حسن المعاشرة :

الزواج بداية مرحلة جديدة من المعاشرة تنتهي في ظلالها عزلة الرجل والمرأة ، ويبدأ عهد جديد من الألفة والأنس بينهما ؛ وعلى أثر ذلك يحصل نوع من التقارب بين أفكار الزوجين ورؤاهما ، كذلك الأمر بالنسبة للأذواق والخطط المستقبلية لحياتهما المشتركة .

من الضرورة بمكان أن يجلس الزوجان ، وبعد الانتهاء من عملهما إلى جانب بعضهما البعض ساعة على الأقل يتحدثان خلالها عن ذكرياتهما الحلوة والمرة ، وتداول مختلف المسائل والقضايا التي تهمهما معاً ؛ ذلك أن الصمت المطبق يشبه في مساوئه الثرثرة في الحديث ولا يجلب معه سوى الألم .

فالأحاديث المتبادلة ، وإضافة إلى أنها تعزز من الألفة والأنس بين الزوجين ، تخفف من عقدهما وتحدّ من توقّعات كلّ منهما .

حديثنا التالي عن ابن الثامنة هل تستمر العزلة عند ابن الثامنة؟ لا، ابن الثامنة مغامر يتوقع المختصون أن يخرج من عزلته ويستشعر رغبة في المغامرة، هذه الرغبة هي الدافع الذي ينعم به الله على الطفل وعلى من يربيه ليسهل إكسابه خبرات واقعية من خلال المحاولة والخطأ، هذه المرحلة التي يمر بها ابن الثامنة هي مرحلة التجربة يمنحه خالقه فيها القدرة على تجاوز العثرات والأخطاء دون يأس أكثر من المراحل الأخرى، إذن ميزتان عن ابن الثامنة:

١ – رغبته في تجربة مختلف الأنشطة.

٢ – قدرته على تجاوز أخطائه الكثيرة.

هاتان الميزتان تجعل هذه المرحلة ملائمة لبدء تعليم ابنك المهارات التي لم يتقنها من قبل تعليماً عملياً بالتجربة والمحاولة والخطأ، وإلا أهدر هذا الطفل الميزتين التي أنعم الله بها عليه، وعليك الحذر فيما قد يكون عديم الفائدة، مثل: (بعض أجهزة الألعاب)؛ لأنه سيكون معزولاً عن العالم والحياة بعيداً عما ينفعه فعلاً في دنياه وآخرته، وأنت أيها الأب وأنت أيتها الأم تسيرون بابنكم إلى هذا المآل إلى خوض التجارب الوهمية بدل التجارب الواقعية.

إذا ظننتم أنكم تحمون ابنكم لما تمنعونه من تجربة أنشطة حياتية جديدة لمجرد أنكم تلاحظون عليه العجلة وكثرة الأخطاء هذا هو المتوقع من طفل، وهذا ليس مانعاً يحول دون حقه الطبيعي في الممارسة الفعلية والتجربة، بل هذا الطفل الذي يغلط كثيراً هو الأحوج للتجربة أكثر والمحاولة والخطأ، وهو الأولى بعنايتك وصبرك وثقتك بالنجاح الذي حققه هذه الثقة يحتاجها لخوض تجاربه وهي فرصة ملائمة لتدعموا ثقته في نفسه وفيكم وفي علاقتكم تحققون هذا الهدف الهام وهو دعم ثقته في نفسه من خلال عدة أنشطة، سنتكلم عنها في الجزء التالي

و السماء ذات الحبك

صورة النسيج الكوني كما ظهر في أضخم عملية حاسوبية في القرن العشرين. إن الخيوط التي نراها تشبه النسيج المحبوك هي في الحقيقة بلايين المجرات التي تصطف وتتناسق بشكل محكم، وهذا ما سماه القرآن بـ (الحُبُك)، بل وأقسم بهذا النسيج فقال: (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ) (الذاريات: ٧٩).

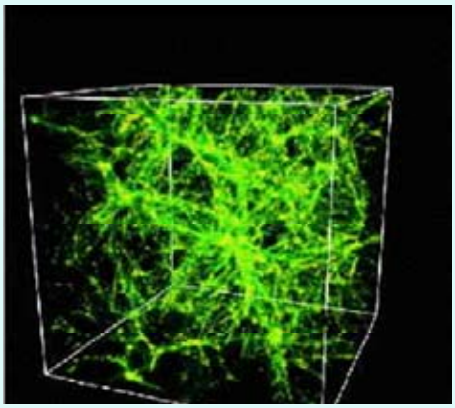

إعداد/ علاء سعيد الأسدي

هل تعلم

١.إن كيلو غراماً واحداً من اليورانيوم يحتوي على كمية من الطاقة تعادل تقريباً طاقة ثلاثة ملايين كليو غرام من الفحم

٢.هل تعلم أن أول من وضع علم النحو هو أمير المؤمنين عليه السلام ودفعه الى أبي الأسود الدؤلي ليفصله.

٣.هل تعلم أن أول عالم بالكيمياء تكلم عن الذرة هو أحد طلبة الإمام الصادق عليه السلام جابر ابن حيان بتعليم وتوجيه من.

٤.هل تعلم أن أول معدن عرف عند الناس هو الذهب لكونه يوجد على شكل حر لا من خامات مركبة .

٥.هل تعلم أن أول من أسس الحوزة الدينية في النجف الاشرف هو العلامة الطوسي بعد ما كانت في بغداد.

٦.الذهب عيار ٢٤ قيراطا ليس ذهبا خالصا بنسبة ١٠٠ في المائة بل يحتوي على نسبة ضئيلة من النحاس، وذلك أن الذهب الخالص مئة في المائة يكون لينا كالصلصال لدرجة انه يصبح من الممكن تشكيله باليدين.

فكر بالاجابة

السؤال الأول:
متى كان وصول سبايا أهل البيت عليهم السلام المدينة المنورة.

السؤال الثاني:
في أي يوم ضربت الكعبة الشريفة بالمنجنيق في زمان يزيد لعنه الله تعالى.

السؤال الثالث:
متى كانت هجرة النبي صلى الله عليه وآله و مبيت الامام علي عليه السلام في فراشه.

الأجابة موجودة أدناه

تعرف على كتاب

وسائل الشيعة

للمحدث الكبير و العلامة المحقق الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي من علماء الشيعة الكبار و من فقهائهم البارزين في القرن الحادي عشر (١٠٣٣ - ١١٠٤ ه).
روايات أهل بيت العصمة و الطهارة عليهم السلام في الأحكام الشرعية في جميع أبواب الفقه.
و قد اعتمد الشيخ الحر العاملي في هذا الكتاب - بالإضافة إلى الكتب الأربعة - على أكثر من ١٨٠ كتاباً من الكتب الروائية المعتبرة عند الشيعة.
يعتبر كتاب الوسائل من أفضل الجوامع الروائية عند الشيعة
فهو جامع بين الكتب الأربعة و سائر الكتب الروائية المعتبرة. فهو يتميز عن غيره من المجاميع الروائية كما يتميز كتاب الكافي عن غيره من الكتب الأربعة، و لكن وسائل الشيعة اقتصر على روايات الأحكام الشرعية.

الكفيل